وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف اي رد جميل ومغفرة وعفو
عن السائل الحاجه او نيل مغفرة من الله بسبب رد الجميل وعفو السائل فان تعديه
وبنفقره خير من صدقة يتبعها اذى وصح الابتداء بالنكرة لاختصاصها
بالوصف اما المبتداء فظاهر واما المعطوف فلما ذكر من المغني ان من
في القواعد احتياج المعطوف على المبتداء التعريف او التخصيص والله غني
لا حاجة به الى منفق سيما من يمن ويؤذي حليم عن معاجلة بالعقوبة وهذا
سخط منه ووعيد كذا في تفسير بحر العلوم في اواسط سورة البقرة عن ابي هريرة
رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة عدل الشي
فتحا وكسرا مثله وقيل بالفتح ما يعادله من غير جنسه وبالكسر من جنسه وقيل
بالعكس يعني من تصدق بتمرة او مثلها من كسب طيب اي حلال ولا يقبل الله
الا الطيب جملة معترضة بين الشرط والجزاء وفيه اشارة الى ان غير الحلال
غير مقبولة وان الحلال المكتسب يقع بمحل عظيم فان الله يتقبلها بيمينه كناية
عن حسن قبولها والرضا بها لان الشيء المرضي يتلقى باليمين في العادة ثم يربيها
لصاحبها تربيتها كناية عن زيادة بها اي يزيدها ويعظم ذاتها حتى تثقل
لان زيادتها بينة في الميزان كما يربي احدكم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد
الواو المهر الصغير وهذا تمثيل لزيادة التفهيم خصه به حتى تكون مثل الجبل
ذكر التربية في الصدقة اشارة الى انها فريضة كانت او نافلة احوج
الى تربية الله لثبوت نقيصة فيها بسبب الحب والطمع في الاموال وعن عدي
بن حاتم رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار اي احفظوا
عن انفسكم بالخيرات ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بتصدق بعض تمرة
يعني لا تستقلوا اشيئار الصدقة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة اي فليتق منها
بقول حسن يطيب به قلب المسلم وعن عائشة رض انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل

[illegible]

بالاضافة

بالاضافة وهو بكسر الضاد وفتحها ملتقى العظمين في البدن فمن كبر الله
وحمد الله وهلل الله اي قال لا اله الا الله وسبح الله واستغفر الله وعزل
اي ابعد حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر
عدد متعلق بالاذكار منصوب بفعل مقدر يعني من فعل الخيرات المذكورة
ونحوها عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه
اي باعدها عن النار وعن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غفر لامرأة مومسة اي فاجرة زانية مرت بكلب على رأس ركي هي
البئر يلهث اي يخرج لسانه من شدة العطش والحر كاد يقتله العطش فنزعت
خفها فاوثقته اي شدته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا
في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر لمن سقاها حتى يصير رطبة اجر
لكن بشرط ان لا يكون من المأمور بقتله كالحية والعقرب وغير ذلك وفي رواية
في كل ذات كبد حرى فعلى هذا من الحر تانيث حران وفي الحديث دلالة على
غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة وعن ابي هريرة رض انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق
فقال لانحين اي لابعدن هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم اي كيلا يؤذيهم
فادخل الجنة يحكي ان يكون ادخال الجنة بمجرد نيته الصالحة وان لم ينحه
وان يكون قد نحاه وعن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة اي يتنعم ويتبختر في شجرة اي
شجرة قطعها عن طريق كانت تؤذي الناس وعن انس رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب يجوز ان يحمل اطفاء
الغضب على المنع من انزال المكروه في الدنيا كما ورد لا يرد القضاء الا الصدقة
وتدفع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي عليها الموت اصله موتة قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والمراد بميتة السوء ما لا تحمد عاقبته كالفقر

King Saud University
Copyright © King Saud University